معان هذه الساقية التي فتح لها من الساقية ليس لها رسم شرب ولا
استحقاق مصروف لجوابه انه اذا لم يكن لها رسم شرب فيمنع من الفتح ما ذكر
المرجد رحمه الله تعالى ان الارض الموات التي عليها اثر عمارة لا يحق لها من النهر الذي
سقى اراضيهم بل لو اراد المذكور احياءها لم يكن ذكره السبكي وغيرهما ولكن
لعظم الروضة ولو اراد رجل احياء موات وسقيه من هذا النهر الى المباح
فان ضيق على السابقين منع لانهم استحقوا اراضيهم بمرافقها والماء
من اعظم مرافقها والا فلا منع وهو ما في الارشاد اذ قال لا احداث ضيق
من ماء مباح كالعادة لكنه فرضه في منع السقي والنبي [illegible] في منع الاحياء
وهو الصواب انتهى ما ذكره المرجد في فتاويه وكلامه رحمه الله تعالى في الماء
المباح كالوادي العظيم اما النهر المملوك كمسئلة السؤال فيمتنع منه
قطعا كما افتى به شيخنا احمد بن حجر سقى الله مرقده السمهودي وغيره
وبه افتى العلامة ابو قضام رحمه الله تعالى واما قول السائل اصلحه الله وهل
يأثم بفتحها للتعدي ويفسق به فجوابه ان الامام العلامة عبد الرحمن
بن محمد مزروع في فتاويه انه لو كان له مجرى وراد المجرى بغير اذن
صاحبه ورضاه فانه مجبور على رده ويفسق بذلك فانظر كيف حرم
لله

نفسه في توظيبه لمجرى معتاد فما ظنك بمن تعدى بالفتح من الساقية
عدوانا فانه ونفسقه بذلك ظاهر كما تشهد لذلك الاحاديث الواردة في
غصب الشبر الحقير من الارض المبسوط صدر الجواب وفقنا الله لاتباع الحق ومجانبة
الهوى بمنه وكرمه والله اعلم تحرر فيها في شهر رمضان سنة ١٠٦١ مسئلة
في شخص له ارض فيها الكبيد العظيم ولشخص اخر ارض خلي عن الكبيد وعمر الارض
واحد والمعقم اعني المسقا واحد ثم ان صاحب الارض الخلية من الكبيد اراد سقي
ارضه واقام المعقم ومنعه صاحب الكبيد ويقول انه اذا دخل الماء المعبر ضر
لكبيده فهل يلزم الكبيد اقام المسقا ما يتلف من الكبيد وهل لصاحب
الكبيد منعه من اقامة المعقم السؤال الجازم الجواب لم يوضحه انه اذا
اقام المعقم لسقي ارضه الخلية لا يمنع من ذلك وان اضر بصاحب الكبيد وقد
سئل بذلك او قريب منه المرجد صاحب العباب فقال سائلا ارض لاشخاص
لاحدهما فيه زرع وللاخر فيه شجر او لكل زرع او شجر فاراد احدهما السقي
لنفع ارضه ونفع ملكه وامتنع اخر لضرر ملكه فهل يجاب طالب السقي لانه
مستحق ام يجاب الممتنع فان قلتم يجاب طالب السقي فهل عليه ما نقص بسبب
السقي هذا حاصل سواله فقال رحمه الله الجواب ان لصاحب الارض السفلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)